

من الشاعر الى المصور

يا من تطوع للتصوير يولينا
 يري بعين من البلور صافية
 حتام تلتقط الاشباح سائحة
 اني ليطمح طرفي ان يطل على
 وكيف يجري الهوى المذري في سهج
 وكيف تستمر الاشواق موقدة

يا حاس الطيف حس الطير في قصص
 لله انت قصور غير محتشم
 فهل هنالك غير الدود في جدث
 أم العقارب بالاذناب شائلة
 أم الارقام سال السم منبجاً
 أم السباع الفوارى في صاظها
 فانظر دخالهم واحذر غوائلهم
 الست تبصر منها فرق اوجهم
 فقل لقوم يرون الطيف محتما
 كم مر منطلقاً كالبرق منصرفاً
 لقد نظرت بنور العلم مهدياً

سهلاً وحسبك ما حارت من ادب
 فلو قدرت على تصوير خافية
 فادع المعاشرواً ملاً من مظاهرهم
 ولا ترعهم بما لودار في خلد
 وان عييت بسر ان تلم به
 هيات تلم من صرف الردي صور
 الخراطيم

وما خصصت به وشياً وتلوينا
 لكان وردك زقوماً وضلينا
 بيض المهارق تميماً وتزيينا
 هجت الزلازل منهم والبراكينا
 فخذة من خالد الاشعار تلقينا
 كره الجديدين يلبها ويبلينا
 فؤاد الخطيب